حلف الفضول

وعند رجوع قريش من حرب الفجار (حين بلغت سن محمد صلى الله عليه وسلم عشرين سنة) تداعوا لحلف الفضول فتم في دار عبد الله بن جدعان التميمي أحد رؤساء قريش وكان المتحالفون بني هاشم وبني المطالب ابن عبد مناف وابن أسد بن عبد العزى وابني زهرة بن كلاب وابن تيم بن مرة تحالفوا وتعاقدوا ألا يجدوا بمكة مظلوما من أهلها أو من غيرهم من سائر الناس إلا قاموا معه حتى ترد إليه مظلمته. وقد حضر هذا الحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أعمامه وقال بعد أن شرفه الله بالرسالة :"لقد شهدت مع عمومتي حلف في دار عبد الله بن جدعان ما أحب لي به حمر النعم ولو دعيت به في الإسلام لأجبت." وذلك لأنه عليه السلام مبعوث بمكارم الأخلاق وهذا منها وقد أقر دين الإسلام كثيرا منها، يرشدك إلى هذا قوله عليه السلام :"بعثت لأتمم مكارم الأخلاق." وقد دعا بهذا الحلف كثيرون فانصفوا .(التاريخ عن محمد الحضاري، نور اليقين، ص١١)